بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)

صدق الله العظيم



القيادة العليا للجهاد والتحرير
هيئة الإعلام والتعبئة
أوائل نيسان ٢٠١٣

لا للاحتلال والخمئنة والتفريس

في مثل هذه الأيام العصيبة ، واللحظات المؤلمة التي تدمي قلب كل عربي غيور وكل مسلم ومؤمن ، تمر علينا الذكرى العاشرة للعدوان والغزو والاحتلال الهمجي البربري (الأمريكي – الصهيوني – الصفوي) وبلدنا العراق ارض الرافدين مهد الحضارات ومهبط الرسالات منذ سومر وأكد وبابل ، هذه الارض التي خرجت منها الشرائع والقوانين والإحكام التي علمت الدنيا الحياة الحرة الكريمة والفن والإبداع ، ومنها نهل العالم من علومه ومعارفه ونشرت العلوم بعد إن علمت الإنسان الكتابة. هذا البلد ممزقة أوصاله محتلة أرضه وسماءه ومياهه حيث الصهاينة وأذنابهم يسرحون ويمرحون في هذا الوطن بمباركة أمريكا وأذنابها، وحيث الصفويون يدمرون ويخربون كل ما هو أصيل ويقتلون على الهوية والطائفية كل عربي حر وكل مسلم ومؤمن شريف من أبناء هذا البلد ، ويسرقون أموال وثروات وخيرات وتراث هذا البلد العريق ، على مسمع ومرأى ومباركة العدو الأمريكي الكافر وحلفاءه وأذنابه الذين يؤمنون الغطاء لهؤلاء السراق والقتلة والجواسيس والعملاء والتخريبيين ليمارسوا مزيدا من الخراب والدمار والتخلف بهذا البلد ، وعلى مسمع ومرأى العالم الذي يدعي الحرية والديمقراطية، بل وعلى مسمع ومرأى ما يسمى بمجلس الامن الدولي ومنظمة الامم المتحدة.

لقد احتل هذا البلد العربي المسلم المسالم بتأريخ ٢٠٠٣/٤/٩م والذي قال عنه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: (العراق جمجمة العرب وكنز الرجال ومادة الامصار ورمح الله في الارض فاطمئنوا فإن رمح الله لا ينكسر) ،احتلالا أمريكيا صهيونيا صفويا تحت ظل ظروف تآمر دولي وإقليمي ومحلي معروفة، وتحت ذرائع واهية وحجج كاذبة كذريعة اسلحة الدمار الشامل التي يعلم الامريكان وحلفاءهم انها غير موجودة ولو كانت موجودة لما تجرء هؤلاء المجرمون على الاقتراب من بلدنا، وقد أعلن المجرم بوش ذلك في آب ٢٠٠٤ من انه كان سيحتل العراق حتى لو لم يمتلك أسلحة الدمار الشامل ، والسبب هو ان القرار الصهيوني بغزو العراق كان حاسما ولان الصهاينة يعلمون ان العراق هو بمثابة الروح لجسد الامة ، وان قيادته الوطنية والقومية المؤمنة لا تأخذها في الله لومة لائم.

وعندما دخلت قوات الاحتلال الكافرة والطائفية والعنصرية بلدنا كانت تحمل معها حقد جميع الأمم المعادية للإسلام وللعروبة ، لذلك بدأت حملة تدمير وانتقام مخطط لها مسبقا استهدفت الحرث والنسل والتراث والقيم والمبادئ والبنى التحتية ، ما بين قتل وتهجير لأبنائه، واستباحة وهدم وحرق للمساجد ودور العلم وسرقة وتدمير للآثار في بابل وأور والتي يعود تاريخها لآلاف السنين قبل الميلاد، الى هدم لمراكز الأبحاث وحرق للمتاحف والمكتبات ، وسرقة لأموال الشعب وممتلكاته ، وصولا الى استهداف منظومة القيم والمبادئ والاخلاق العربية والاسلامية.
وحل بهذا البلد العربي المسلم المسالم وأهله الشرفاء ما لم يحل بهم إبان هجوم المغول بدلالة وخيانة الصفوي ابن العلقمي الذي يمارس دوره الآن بل وأسوء أحفاده الصفويون والشعوبيون الجدد في العراق .
ان كل منصف في العالم كله اصبح يدرك الآن ان احتلال العراق لم تكن دوافعه اسلحة الدمار الشامل المزعومة، ولا النفط كهدف اقتصادي استراتيجي، وليس اسقاط نظام دكتاتوري وإقامة نظام ديمقراطي كما يدّعون زورا وبهتانا ، بل ان الهدف الأهم هو انهاء دور العراق الوطني والقومي لتأمين تقسيم الوطن العربي بين الصهاينة والفرس الصفويين.
ولا يخفى على كل متابع منصف أن لكل من قوى البغي والعدوان والاحتلال أهدافه واجنداته الخاصة ، فإذا كانت أمريكا لديها أطماع استراتيجية عسكرية واقتصادية في العراق والمنطقة ، فان الصهيونية هدفها تدمير هذا البلد وتمزيقه والقضاء على قيادته الوطنية والقومية المؤمنة وعلى جيشه الوطني الإسلامي والعروبي الذي ارق وجوده أحلام الصهاينة والصفويين وقض مضاجعهم.
هذا الجيش الذي امتد ذراعه الطويل القوي وساعده المتين الأمين ليصل الى اغلب أقطار امتنا العربية المجيدة يمدها بكل وسائل القوة والاقتدار وبكل وسائل القتال، أو يقاتل معها مباشرة كما قاتل في فلسطين ومصر وسوريا ولبنان والأردن وموريتانيا واريتريا، حتى تكلل جهاده المبارك في صد الهجوم الصفوي الفارسي العاتي على الأمة عام ١٩٨٨م وتحطيمه في القادسية الثانية.
ثم وقف هذا الطود شامخا بعنفوانه ومبادئه وقيمه بمواجهة تحالف دول الكفر والعدوان العالمي في معركة ام المعارك الخالدة، وقد كانت كل هذه القيم والمبادئ وكل الانجازات العظيمة وسفر المعارك الخالدة التي خاضها سببا رئيسيا في قرار حل هذا الجيش العملاق من قبل الصهيوني بريمر، وقد فاتهم أخزاهم الله انه لن يتنازل عن المبادئ وقيم الرجولة والفداء وانه سينازلهم مجددا على ارض العراق الطاهرة في معارك العز والشرف والبطولة معارك التحرير الشامل والكامل من كل أشكال الاحتلال حيث شكل أبناء هذا الجيش الركن الأساس في معظم فصائل المقاومة الوطنية والقومية والاسلامية التي الحقت اكبر الخسائر بقوات الاحتلال وارغمتها على اعلان الانسحاب تجر اذيال الخيبة والخسران.

والكل يعلم إن قرار حل الجيش العراقي الباسل ، كان بتوافق المصالح الأمريكية والصهيونية والصفوية ، كما حاولوا اخزاهم الله من خلال دستورهم المسخ الذي كتبته اليد الصهيونية الصفوية ووقع عليه اذناب الاحتلال الطائفيين والعنصريين والشعوبيين لانتزاع وسلخ العراق

عن محيطه العروبي والإسلامي ، وسلب هويته القومية والإسلامية ليكون تابعا ذليلا للإمبريالية والصهيونية والصفوية ، مجردا من قدراته وفاعليته ودوره الريادي في الدفاع عن حقوقه وحقوق أمته.

أما بعض دول الجوار المعروفة بعدائها للعراق وللعروبة وللإسلام ومحسوبة على امتنا، فمنها من انطلق من شعوره بعقدة النقص والدونية تجاه هذا البلد العريق لينفس عن عقدة نقصه وليوفي بالتزاماته تجاه أسياده الصهاينة ، وان ما فعله عملاء وجواسيس ومرتزقة حكام هذا البلد من (دلالة لأرتال العدو داخل بلدنا وقتل لأبناء شعبنا وسرقة لثرواتنا وتخريب وحرق لدوائرنا الرسمية ولمتاحفنا ومكتباتنا بقصد النيل من تراثنا الضارب في عمق التاريخ ، هذا التراث الذي يذكرهم دوما أنهم أقزام تجاه العراق العظيم ، ليندى له جبين كل عربي وكل مسلم وكل حر شريف ، وستبقى وصمة ذل وعار في جبين حكامه الخونة العملاء ، وسيلعنهم التاريخ ويلعنهم اللاعنون كما لعن سلفهم أبو رغال).

ومن دول الجوار التي لبست ثوب الاسلام وهو منها براء ، كانت مشاركتها في العدوان هي استمرار لنهجها التوسعي والعدواني منذ آلاف السنين طمعا في احتلال العراق ومن ورائه دول المنطقة أملا في استعادة أمجاد كسرى المجوسية ، فهم بدلا من أن يحمدوا الله الذي هداهم للإيمان وأخرجهم من ظلمات نار المجوسية إلى نور الهداية الإلهية على أيدي جند الفتح الإسلامي الذي انطلق من العراق ، بدلا من كل ذلك ظلوا يحنون إلى ماضيهم المظلم واستمروا بأحلامهم في استعادة تلك الأمجاد الزائفة ، فبعد الثورة الشعبية العارمة في ايران عام ١٩٧٩ التي اختطفها ملالي قم وطهران الذين تم اعدادهم في دهاليز المخابرات الغربية ، رفعوا شعار الاسلام زورا وبهتانا ليتستروا بذلك على نواياهم الحقيقية واحلامهم بإعادة امبراطورية فارس الكسروية المجوسية ، فأول ما اعلنوا عنه هو تصدير الثورة الى دول الجوار والمنطقة من اجل تفريس المنطقة وخمأنتها، واول انجازات خميني ان غير اسم الخليج العربي الى الخليج الفارسي وقد عارض ذلك الكثير من دول الغرب ودول المنطقة واقترحوا عليه ان يكون الاسم (الخليج الاسلامي) فرفض ذلك بشدة ؟ فأي اسلام يدين به خميني واتباعه؟.

والعالم كله يعرف ان هدف ايران هو اقامة دولة قومية فارسية لا صلة لها بدين ولا مذهب لتقوي دورها الدولي والاقليمي على حساب جيرانها من العرب، ولتحقيق ما عجزت عنه في ثمان سنوات حرب وعدوان على العراق، لذلك اتفقت مع أميركا والكيان الصهيوني على غزو العراق مقابل السماح لها ولأعوانها بالسيطرة عليه، مكافأة لها على ما خسرته ماديا ومعنويا في حربها القذرة والتي دفعتها اليها الامبريالية والماسونية والصهيونية العالمية.

ان المشاركة الفعلية لإيران في التهيئة والإعداد لغزو العراق ومشاركتها الفعلية في تنفيذ الغزو ومشاركتها المشهودة في العملية السياسية المخابراتية الامريكية بعد الاحتلال واستلامها الكامل لزمام الملف الأمني بعد انسحاب الامريكان من الشارع العراقي وانزواءهم في قواعد محصنة بعيدة عن المدن العراقية، وتطويرها الميداني للاحتلال الاستيطاني المعبر عنه بنقل ملايين العجم الفرس للاستيطان في محافظات الفرات الاوسط والجنوب ، لا يمكن التعاطي معها تقييما واستنتاجا واقعيا بمعزل عن أهدافها المعلنة في تصدير الثورة الخمينية وبعيدا عن اهداف حرب

الثمان سنوات، وما انتشار صور خميني وخامنئي في شوارع بغداد ومحافظات جنوب بغداد وعلى رؤوس العديد من حكام الاحتلال من الصفويين الطائفيين في الدوائر والمؤسسات الرسمية في ظاهرة لا تحصل إلا في دولة محتلة ويحكمها ربيب لدولة الاحتلال، او اقليم تابع لدولة ولاية الفقيه، الا خير دليل على ذلك.

وليس بمستغرب أن يحتل بلد في ضل ظروف كالتي مرت بالعراق ، ولا بمستغرب أن يخسر جيش معركة أمام جيوش أكثر من ثمانية وعشرين دولة بعد أن كان محاصرا لمدة ثلاثة عشر عاما ، ولكن المستغرب والمرفوض شرعا وقانونا وعرفا أن يستسلم أو يرضخ شعب عربي مسلم عريق مثل شعب العراق ويرضى بالذل والعار والمهانة ، وهو ما لم يحدث مع أبناء شعب العراق العظيم ، هذا الشعب الذي رفض سواده الأعظم العدوان والاحتلال ، بل ورفض كل ما ترتب على هذا العدوان الهمجي البربري والاحتلال البغيض الذي حدث على مسمع ومرأى العالم الذي يدعي الحضارة والحرية والعدالة والديمقراطية ممثلا بالجمعية العامة للأمم غير المتحدة وبمجلس الخوف والإرهاب الدولي.
ولم يكتف هذا الشعب بالرفض والشجب والاستنكار لأنه يعلم يقينا إن ذلك سلاح الضعفاء ، كما يعلم يقينا أن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة ، لذلك هب الغيارى والنشامى من المؤمنين الصادقين ، ووقفوا وقفة يعربية اسلامية دفاعا عن دينهم وبلدهم وكرامتهم، واعلنوها عالية قوية مدوية (لا لكل اشكال الاحتلال الامريكي الصهيوني الصفوي).
ولم يكتفوا بقول لا ، بل انبرت منهم فئة مؤمنة صادقة ، أولئك هم المجاهدون المؤمنون الصابرون المرابطون في كل الفصائل الجهادية الإسلامية والوطنية والقومية في عموم سوح الوغى على ارض العراق الطاهرة الذين نازلوا المعتدين والمحتلين بكل أشكالهم في ساحات الجهاد والتحرير والحقوا بهم اكبر الخسائر.
ورغم كل ذلك الحقد والتآمر ورغم جسامة التضحيات التي قدمت على درب الجهاد والتحرير والاستقلال ، فقد افشل أبناء العراق الاصلاء مشاريع العدو وحلفائه واذنابه وجواسيسه وعملاءه في احتلاله للعراق وفشلت معها كل مخططاتهم الدنيئة.
لقد نهض العراق بشعبه الاصيل وبمقاومته الوطنية والقومية والاسلامية وبحزبه الايماني الرسالي، وخرج قوي معافى وقاد مسيرة الجهاد والتحرير المباركة من خلال قيادته الشرعية المتمثلة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير بقائدها وحادي ركب مسيرتها الجهادية الإيمانية القائد المؤمن المجاهد المعتز بالله المهيب الركن عزت إبراهيم ، هذه القيادة التي تعهدت أمام شعبنا العراقي الصابر المؤمن المجاهد الأبي ، وأمام أبناء امتنا العربية والإسلامية وأمام كل أحرار وشرفاء العالم بأنها لن تهادن ولن تساوم على ثوابت التحرير والاستقلال المعلنة، كما تعهدت أيضا بأن تضع كل امكانياتها القتالية والشعبية للدفاع عن ابناء شعب العراق الثائر المنتفض في ساحات العزة والكرامة ، حتى يذعن اعداء العراق والامة لإرادة الشعب ويعترفوا بكافة حقوقه المشروعة وثوابته في الاستقلال والتحرير والعزة والكرامة أذلة وهم صاغرون.
نعم يا سيدي عمر الفاروق رضي الله عنك وارضاك ان العراق (جمجمة العرب وكنز الرجال ومادة الامصار ورمح الله في الارض فاطمئنوا فإن رمح الله لا ينكسر).

نعم لن ينكسر العراق لأنه عراق العروبة والاسلام، وتجري في عروق ابنائه دماء ارتوت من ماء دجلة والفرات، ويسيرون على خطى أبي الأنبياء ابراهيم عليه السلام، ونهج نبيهم العربي محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي صهر العروبة واعزها بالإسلام، فالعروبة بلا إسلام جسد بلا روح، ولان العراق روح العروبة ، فالعرب بدون العراق جسد بدون روح، وقد ظن الذين جهزوا الغزو أنهم سيشلون حركة العرب من خلال اختطاف العراق، وما علموا اخزاهم الله أنهم كانوا أكثر غباء قبل الغزو وبعده، لأن حركة ابناء شعب العراق على أرضهم لا يمكن لأحد أن يوقفها لان الله تعالى غرس رمحه فيها، فانبت العراقيين وثبت أقدامهم.
سيبقى العراق للعراقيين الذين سينفضون عنهم غبار الاحتلال ومخلفاته وسيعودون إخوة موحدين متحابين كما كانوا ، وسيشمرون عن سواعدهم لإعادة بناء بلدهم رافعين مجددا شعار (يعمر الأخيار ما دمره الأشرار) ، ليعود بلدهم إلى أمته حرا قويا مؤمنا موحدا كما كان وأفضل إن شاء الله ، وان غدا لناظره قريب .

تبا للاحتلال والخمئنة والتفريس واذنابهم وعملائهم وجواسيسهم بكل اشكالهم والوانهم.

تحية حب وتقدير إلى شعبنا العراقي المؤمن الصابر المجاهد

تحية إجلال وإكبار والرحمة وعليين لشهداء العراق والأمة الابرار.

النصر للمقاومة العراقية الوطنية والقومية والإسلامية

الحب والولاء والبيعة لقائد الجهاد والمجاهدين القائد المؤمن المجاهد المعتز بالله المهيب الركن عزة إبراهيم رئيس جمهورية العراق، القائد الاعلى للجهاد والتحرير، والقائد العام للقوات المسلحة(حفظه الله ورعاه).

الله اكبر الله اكبر الله اكبر ، وانه لجهاد حتى النصر والتحرير

(وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم)

الفريق الاول الركن الدكتور
رئيس هيئة الإعلام والتعبئة
اوائل نيسان ٢٠١٣م